عمرا منطلقا لم يصح ان تخبر عن زيد بقولك عمرو
لمباينته ولا بمنطلق لانه بالغرض هنا لعمرو فلا يصح جعله
لغيره لانه خلاف المراد في هذا التركيب وثانيهما انهما
في المعنى اذ يصح حمله وعليه وكيف لا وهما مبتدا
وخبر في الاصل فيقتصر على الاول ويترك الثاني
والثالث معا فانهما جميعا بمثابة الثاني في باب
اعطيت من حيث مغايرتهما للاول فكما يصح الاقتصار
على احد مفعولي اعطيت بان تقول اعطيت زيدا
ولا تذكر الثاني اصلا كذلك يصح ان تقتصر على الاول
في ذي الثلاثة فتقول اعلمت زيدا لا على احد الا
خيرين بان تقول اعلمت زيدا علمت وتحذف منطلقا
الذي هو الثاني الاخيرين او تقول اعلمت زيدا منطلقا
وتحذف عمروا الذي هو اول الاخيرين لما تعرف
قريبا ان احد مفعولي الفعل القلبي لا يقتصر عليه
ويحذف الاخر افعال القلوب حسبت وزعمت وخلت
وظننت وعلمت ورايت ووجدت وكان اللائق ايرادها على نسق
غير هذا وذلك ان هذه الافعال على ثلثة اقسام
احدها ما يفيد في الخبر يقينا فقط والثاني يقينا
وتارة ما [illegible] ظنا فقط والثالث ما يرد بالو
جهين فتارة يفيد يقينا وتارة يفيد ظنا فالاول
وجد قال الله تعالى وان وجدنا اكثرهم لفاسقين

والثاني

والثاني زعم كقول الهذلي فان تزعميني كنت
اجهل فيكم فاني شريت الحلم بعدك بالجهل و
والثالث بقية الافعال فاما حسب فاكثر استعمالها
في غير المتيقن ووقوعها في المتيقن قليل كقوله
حسبت التقى والجود خير تجارة وخال كذلك اكثر ما
يستعمل فيما ليس بمتيقن واستعمالها للمتيقن قليل نص
عليه ابن مالك وكذا ظن من وقوعها في المتيقن اني
ظننت اني ملاق حسابيه اي تيقنت واما علم
فاكثر ما يستعمل في المتيقن كعلمت زيدا قائما اذا
كان قيامه متحقق الوقوع عند المتكلم بذلك
وقد يستعمل في غيره كقوله تعالى فان علمتموهن
مومنات فلا ترجعوهن الى الكفار وابن مالك
ذكره فيما يفيد اليقين فقط وتبعه الرضي والاية
واردة عليهما فان قلت الواقع بعد المبتدا من
قوله افعال القلوب جمل فكيف صح الاخبار بها
عن الافعال قلت هو على حذف مضاف اي
افعال حسبت الى اخره يعني ان افعال القلوب هي
الافعال التي اجزا الجمل من قولنا حسبت وخلت وكذا
وكذا وليس المراد الاخبار بها من حيث كونها ما
ضية بل من حيث كونها مجرد افعال ليدخل ما يجي
منها بصيغة المضارع والامر وتنصب المبتدا والخبر

Copyright © King Saud University